

تقرير

## أبو فاعور في المخيم: خطوة أولى للدولة؟

اكتشفت «الدولة اللبنانية» مخيم برج البراجنة، أمس، ممثلة بوزير الشؤون الاجتماعية، وائل أبو فاعور، الذي زار المخيم، على رأس وفد من الوزارة، فالتقى مواطنين يسكنون منازل متصدعة، وآخرين مصابين بأمراض مستعصية، كما تجول في الدهاليز، مرافقاً من أهل المكان، قبل أن يوقع اتفاقية تعاون مع «الأونروا»، قضت بإنشاء «صندوق للمخيمات»، و«تبادل الخبرات»

أحمد محسن

هناك، على بوابة المخيم، يقف المسلحون بثياب غريب لا يشبه منازلهم. هم أشد صلابة منها شكلاً، لكن آثار الفقر هي ذاتها على وجوههم وعلى جدران المخيم. لا تعرف من سيسقط قبل الآخر. في المخيم السكان أيلون للسقوط أيضاً. أمس، على بوابة المخيم، من جهة طريق المطار، وقف رجل بدا معروفاً من الجميع، يقولون له أبو محمد. كان يستعير اهتمام الكاميرات والصحافيين، ويقول: «يكنسون الطريق عندما يكون هناك وفد قادم وحسب، الطريق أسوأ من هذا بكثير، لا تصدقوا». كانت الطريق سيئة حتى بعد تنظيفها، ولو لم يقل الرجل شيئاً لما انتبه أحد إلى أنها يمكن أن تكون أسوأ مما هي عليه. وبعد البوابة بقليل، وقفت ناشطة في وزارة الشؤون الاجتماعية، ترتب الأوضاع قبل وصول الوزير وائل أبو فاعور.

رددت مع الصحافيين. طمأنت بعض الفلسطينيين، الذين أذانبهم في المكان، إلى أن زيارة الوزير «تفقدية»، في ما يخص البناء الهش في المخيم. هم أتوا للمعاينة فقط. وسيعدون تقريراً «مفصلاً». ثم سيرفعونه للهيئة العليا للإغاثة. خطوات كبيرة إذن. باعثها لاجئ بسؤال عن «الشؤون الاجتماعية

الأخرى»، فارتبكت قليلاً.. «بتعرفو يعني بدنا نشوف التمويل». وما كان ينقص إلا دقائق، حتى وصل أبو فاعور. ما كان عليه اللاجئون. أكدوا أنه «الوزير الأول الذي يزور المخيم». تابعت الناشطة في الوزارة تأمين الطرق للصحافيين داخل الزوارب الضيقة. وبدأت الرحلة. توجه الجميع إلى المحطة الأولى في الزيارة: مقر الأونروا. عملياً، هذا المقر يتبع لمنظمة الأمم المتحدة، لكن مقرته بالمبنى الرسمي للأمم المتحدة في الأسكوا مثلاً، ستكون أمراً مضحكاً. مقر الأونروا أقرب إلى صورة المخيم منه إلى

صورة الأمم المتحدة. كالعادة، كانت الكهرياء مقطوعة في المقر الأزرق. تشوش ذهن الوزير الشاب وهو يتلقى الأرقام من جميع الجهات: 3 ساعات، 4 ساعات، 5 ساعات. لم يرتفع الرقم أكثر من ذلك. وبفضل نعمة البطاريات، أطلقت إحدى النشاطات الاجتماعية الزوار على نشاطات «الأونروا» الاجتماعية في برج البراجنة، متحدثاً عن «برامج توعية» و«تدريب فني»، إضافة إلى كون المركز متخصصاً في «البرامج النسائية». خمس دقائق في مقر الأونروا تخللها زعيق وصرخات استغاثة من الوضع المعيشي الصعب، انتهت بلمح البصر، وتوجه الجميع

## وعود العاصفة لطريق بوارج: انهيارات

أسامة القادري

تضرب العواصف، لأهالي بلدة بوارج البقاعية، موعداً دائماً مع الانهيارات الناجمة عن تهوي الصخور الرابضة عند كتف بوارج، أو من ناحية الطريق الرئيسية للبلدة. العاصفة الأخيرة لم تخب التوقعات، إذ حوّلت طريق بوارج الرئيسية إلى ما يشبه الـ«قادومية». وهي الطريق عينها، التي كانت قد تعرضت السنة الماضية للتخريب والانهيارات الكبيرة بسبب أعمال ورش الأوتوستراد العربي، ما دفع بالشركة المنفذة إلى استحداث «وصلة» مؤقتة، ريثما يجري الانتهاء

من عمل «الأوتوستراد»، لكن الأهالي يحاذرون من العبور عليها، وخصوصاً في أيام الشتاء والثلج والجليد. فهي من جهة، استحدثت في منحدر خطر، في بلدة ترتفع 1350 متراً عن سطح البحر، ومن جهة ثانية، تحولت هذه الوصلة بسرعة إلى ما يشبه الخندق، بحيث لم تعد تنفع معه الإصلاحات. لذلك يلجأ المواطنون إلى سلوك طريق فرعية، أطول بنحو 3 إلى 4 كلم، ليست أفضل حالاً، هرباً من سلوك «الخندق». محمد جبر، عامل في إحدى المؤسسات التجارية في شتورا، تفرض عليه «الوصلة» المستحدثة، أن يسلك طريقاً آخر من الجهة الغربية الجنوبية، في

## ورش الأوتوستراد العربي تسبب زلزال التربة وانزلاقات

بالقرب منه، وأشار إلى أن المشكلة تكمن في «أن التحويلات المستحدثة من قبل الشركة غير مناسبة لطبيعة البلدة المناخية، لأنها في منحدر قاس، ما يجبر الأهالي على سلوك طريق المدخل الجنوبي الشرقي، الذي استحدثت عليه تحويلة جديدة تفتقر إلى مواصفات السلامة العامة، لذا ننتظر دائماً جرافات طريق شهر البيدر، لأن تفتح طرقات البلدة». وأشار البسيط إلى أن البلدية راجعت الشركة المنفذة أكثر من مرة، وكان جوابها، «هذا كل ما لدينا»، أملاً أن تنتهي أعمال الأوتوستراد العربي بالسرعة القصوى.

بوارج شهر البيدر، ومن ثم شتورا، التي غالباً ما تكون مقللة بالثلوج والجليد. رئيس البلدية محمد البسيط لفت إلى أن الطريق الرئيسية للبلدة تضررت بسبب أشغال الأوتوستراد العربي، القائمة

الشتاء، بطول 3 كلم، «وصلة لا يتجاوز طولها 50 متراً تدفع إلى السير 3 كلم، كي لا تضطر إلى الانزلاق في الوادي»، لأن الطريق غير مدعمة بجدران دعم بما يضمن السلامة العامة. ولا يخفي وسيم، المقيم في الحي «التحتاني» من الطريق، خوفه على حياته وحياته أهله من انهيار صخرة، أو انزلاق سيارة، في ظل غياب الحماية على جانبي الطريق. حال جبر لا تختلف عن بقية الأهالي، حتى حافلات نقل الطلاب من البلدة إلى مدارس القرى المجاورة، تفرض عليها الحفر والانهيارات في الطريق بين بوارج والمريجات، أن تسلك طريق

## زقاق الراهبات ومكتبة السائح عرضة للتداعي

روبير عبد الله

مكتبة السائح وزقاق الراهبات المؤدي إلى خمسة عشر منزلاً عرضة للسقوط ولتسرب المياه. هذه خلاصة عريضة رفعها الأهالي إلى بلدية طرابلس منذ ثلاث سنوات، والنتيجة إنذار إلى المالكين، من مصلحة الهندسة - دائرة المباني «لترميم الدار المذكورة وتدعيمها، بمدة أسبوع من تاريخ تبلغكم هذا الإنذار، وإلا فالبلدية تضطر إلى استعمال الوسائل القانونية اللازمة لإجراء المقتضى». مضى الأسبوع، والأشهر والسنوات الثلاث، ولم تتخذ البلدية ما تحدثت عنه من إجراءات. في المقابل، كان تسرب المياه مستمراً، وحالة البناء المصنّف أثراً تزداد تدهوراً. يضاف إلى ذلك خطر تهديد السلامة العامة؛ إذ بدأت تتساقط الرمال



حافظ الأب إبراهيم سروج على الكتب ثلاثين عاماً (الأخبار)

ومحفوظ وغيرهم، وأيام لم يكن الانتماء الحزبي بالألوان، بل كان يمر بختم مئات الكتب قراءة ومناقشة وتحليل. هكذا أصبحت الزوارب المؤدية إلى مكتبة السائح لا تعرف إلا صنفين من البشر: صنف الفقراء من زبائن محال الألبسة المستعملة الواسعة الانتشار هناك، وصنف ما بقي من قراء جيل ستينيات القرن الماضي وسبعينياته. وإذا كانت عبارة «معزّض للانهايار ويهدد السلامة العامة» قد باتت مألوفة لكثرة تكرارها، وإذا كان انهيار المبنى يظل احتمالاً بين احتمالات، إلا أنه من الأكيد أن عشرات الآلاف من الكتب التي ناهز عمر الكثير منها ثلاثين سنة، قد لحقها في السنتين الأخيرتين اهتراء بفعل الرطوبة وتسرب المياه، ما لم تتعرض خلال عشرات السنوات.

من سقف العقد ومعها قطع صغيرة من الحجارة. وسقف الزقاق هو على شكل عقد حجري، ومن المعروف أن سقوط حجر واحد مقدمة لانهايار العقد. لذلك، يناشد الأب إبراهيم سروج، ومعه مختار المحلة عصام أحمد مرجبا، وزير الداخلية والبلديات التدخل العاجل لحل المسألة قبل فوات الأوان. تحظى مكتبة السائح بأهمية خاصة في المدينة، وخصوصاً مع توالي إقفال المكتبات في مدينة العلم والعلماء. فقد عرف الأب سروج كيف يحفظ تحت جدران المكتبة المتهالكة قسماً كبيراً من الكتب التي تداولتها أيدي أبناء طرابلس والشمال أيام كانت المنتديات الثقافية والعلمية في أوج عملها ونشاطها، وأيام كان طالب المرحلة الثانوية لا يدخل الجامعة إلا وقد قرأ ما قرأ لجبران ونعيمة